

لسان العرب

(فضا) الفَضَاءُ المكان الواسع من الأَرْضِ والفعل فَضَا يَفْضُو فُضُوًّا .
(* قوله « يفضو فضوًّا » كذا بالأصل وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوًّا وكذا في القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان) فهو فاضٍ قال رؤبة أَوْفُرَخَ فَيَضُ إِذَا بَيَضُهَا الْمُذْقَاضَ عَنكُمْ كِرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي وَقَدْ فَضَا الْمَكَانَ وَأَفَضَى إِذَا اتَّسَعَ وَأَفَضَى فَلَانَ إِلَى فَلَانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ فِي فُرْجَتِهِ وَفَضَائِهِ وَحَيَّيْزُهُ قَالَ ثَعْلَبُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ نَحْلًا شَدَّتْ كَثَّةَ الْأَوْبَارِ لَا الْقُرَّ تَتَّقِي وَلَا الذِّئْبُ تَخْشَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفَضِي أَيْ الْعَرَاءِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ وَأَفَضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَأَفَضَى الرَّجُلُ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَفَضَى إِلَى الْمَرْأَةِ غَشِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا خَلَا بِهَا فَقَدْ أَفَضَى غَشِيَهَا أَوْ لَمْ يَغْشَى وَالْإِفْضَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ الْإِنْتِهَاءُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفَضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ أَيْ انْتَهَى وَأَوْى عَدَّاهُ بِالِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى وَصَلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَرَّةً مُفَضَاةً مَجْمُوعَةَ الْمَسْلُوكِينَ وَأَفَضَى الْمَرْأَةَ فَهِيَ مُفَضَاةٌ إِذَا جَامَعَهَا فَجَعَلَ مَسْلُوكِيَهَا مَسْلُوكًا وَاحِدًا كَأَفَاضَهَا وَهِيَ الْمُفَضَاةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَوْهَرِيُّ أَفَضَى الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ بِاشْتَرَاهَا وَجَامَعَهَا وَالْمُفَضَاةُ الشَّرِيمُ وَأَلْقَى ثَوْبَهُ فَضَاً لَمْ يُودِعْهُ وَفِي حَدِيثٍ دُعَاؤُهُ لِلنَّابِغَةِ لَا يُفَضِي □ فَاكْ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَمَعْنَاهُ أَنْ لَا يَجْعَلُهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ وَالْفَضَاءُ الْخَالِي الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ضَرْبُهُ بِمِرْضَاةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفَضِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَيْ يَصِيرُ فَضَاءً وَالْفَضَاءُ السَّاحَةُ وَمَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ يُقَالُ أَفَضِيَتْ إِذَا خَرَجَتْ إِلَى الْفَضَاءِ وَأَفَضِيَتْ إِلَى فَلَانٍ بِسَرِّي الْفَرَاءِ الْعَرَبُ تَقُولُ لَا يُفَضِي □ فَاكْ مِنْ أَفَضِيَتْ قَالَ وَالْإِفْضَاءُ أَنْ تَسْقُطَ ثَنَائِيَاهُ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتٍ وَكُلُّ أَضْرَاسِهِ حَكَاهُ شَمْرُ عَنْهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمِنْ هَذَا إِفْضَاءُ الْمَرْأَةِ إِذَا انْقَطَعَ الْحِثَارُ الَّذِي بَيْنَ مَسْلُوكِيهَا وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ زَهِيرٍ وَمَنْ يُوْفِرُ لَا يَذْمُ وَمَنْ يُفَضِي قَلْبَهُ إِلَى مُطْمَئِنَّ الْبِرِّ لَا يَتَّجِمُ جَمَّ أَيْ مَنِ يَصْرُ قَلْبُهُ إِلَى فَضَاءٍ مِنَ الْبِرِّ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ لَمْ يَشْتَبِهْ أَمْرُهُ عَلَيْهِ فَيَتَّجِمُ أَيْ يَتَرَدَّدُ فِيهِ وَالْفَضَى مَقْصُورُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلِطُ تَقُولُ طَعَامٌ فَضَى أَيْ فَوَضَى مُخْتَلِطُ شَمْرِ الْفَضَاءِ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ قَالَ وَالصَّحْرَاءُ فَضَاءٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْفَضَاءُ مَمْدُودٌ كَالْحِسَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ فَضَيَّةٌ .
(* قوله « واحدته فضية » هذا ضبط التكملة وفي الأصل فتحة على الياء فمقتضاه أنه من

(باب فعلة وفعال) قال الفرزدق فصيّحون فبذلّ الوارِداتِ من القَطَا ببطحاءِ ذي قارٍ فيضاءٍ مُفَجَّجًا والفضائيةُ الماء المُستندقع والجمع فيضاء ممدود عن كراع فأما قول عدي بن الرِّقاع فأوردها لَمَّا انزجلى الليلُ أو دنا فيضى كُنَّ للجؤون الحوائيم مَشْرَبًا قال ابن سيده يروى فضى وفضى فمن رواه فضى جعله من باب حلاقةٍ وحلاقٍ ونشفةٍ ونشفيٍ ومن رواه فضى جعله كبدرةٍ ويدرٍ والفضا جانب .

(* قوله « والفضا جانب إلخ » كذا بالأصل ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذي بمعنى الجانب وبدليل قوله ويقال في تثنيته ضفوان وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى)
الموضع وغيره يكتب بالألف ويقال في تثنيته ضفوان قال زهير قَفْرًا بِمُنْدَفِعِ النَّحَائِتِ مِنْ ضَفَوَيْهِ أُلَاتِ الضَّالِّ وَالسُّدْرِ النَّحَائِتِ آبَارٍ مَعْرُوفَةٍ وَمَكَانٍ فَاضٍ وَمُفْضٍ أَيْ وَاسِعٍ وَأَرْضٍ فَضَاءٍ وَبَرَّازٍ وَالْفَاضِي الْبَارِزُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسَهُ أَمَّا إِذَا أَمْسَى فَمُفْضٍ مَنزِلُهُ نَجْعَلُهُ فِي مَرَبَطٍ نَجْعَلُهُ مُفْضٍ وَاسِعٍ وَالْمُفْضَى الْمُتَسَّعُ وَقَالَ رُؤْبَةُ خَوْقَاءُ مُفْضَاهَا إِلَى مُنْخَاقِ أَيْ مُتَسَّعُهَا وَقَالَ أَيْضًا جَاوَزْتَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى بِهِمْ وَأَمْضَى سَفَرًا مَا أَمْضَى .
(* قوله « ما أمضى » كذا في الأصل والذي في نسخة التهذيب ما أفضى) .

قال أفضى بلغ بهم مكانًا واسعًا أفضى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه ويقال قد أفضينا إلى الفضاء وجمعه أفضية ويقال تركت الأمر فضاءً أي تركته غيرَ مُحْكَمٍ وقال أبو مالك يقال ما بقي في كِنَانَتِهِ إِلَّا سَهْمٌ فَضَاءٌ فَضَاءٌ أَي وَاحِدٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو سَهْمٌ فَضَاءٌ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا لَيْسَ فِي الْكِنَانَةِ غَيْرُهُ وَيُقَالُ بِقَيْتٍ مِنْ أَقْرَانِي فَضَاءٌ أَي بَقِيتُ وَحْدِي وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلأَمْرِ الضَّعِيفِ غَيْرِ الْمُحْكَمِ فَضَاءٌ مَقْصُورٌ وَأَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى الأَرْضِ إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ وَالْفَضَا حَبُّ الزَّيْبِ وَتَمْرٌ فَضَاءٌ مَنْثُورٌ مَخْتَلَطٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هُوَ الْمَخْتَلَطُ بِالزَّيْبِ وَأَنْشَدَ فَعْلَاتُ لَهَا يَا خَالْتِي لَكَ نَاقَتِي وَتَمْرٌ فَضَاءٌ فِي عَيْدِي وَزَيْبٌ أَي مَنْثُورٌ وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ يَا عَمَّتِي وَأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فَضَاءٌ أَي سِوَاءٌ وَمَتَاءُهُمْ بَيْنَهُمْ فَوْضَى فَضَاءٌ أَي مَخْتَلَطٌ مَشْتَرِكٌ غَيْرُهُ وَأَمْرُهُمْ فَوْضَى وَفَضَاءٌ أَي سِوَاءٌ بَيْنَهُمْ وَأَنْشَدَ لِلْمُعَدِّلِ الْبِكَرِيِّ طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضَاءٌ فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلَّا لَئِنْ تَنَادَى وَيُقَالُ النَّاسُ فَوْضَى إِذَا كَانُوا لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ وَأَمْرُهُمْ فَضَاءٌ بَيْنَهُمْ أَي لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ وَأَفْضَى إِذَا افْتَقَرَ